دعوتُكَ يا مجيبُ

إلهي قد دعوتُكَ يا مُجِيبُ
و إذ أدعوكَ يومًا لا أخيبُ
ففرجْ ما بقلبي من همومٍ
تُصاحبُني وما عنِّي تغيبُ
تثاقلت الهمومُ على وتيني
ففاضَ الكيلُ وامتلأَ القَلِيبُ
تُعانِدُني الحياةُ بكلِّ حينٍ
على طُرُقَاتِها شبَّ اللهيبُ
أسيرُ على طريقِ الشَّوكِ وحدي
أنا يا ربِّ في الدُّنيا غريبُ
أقابلُ في الطريقِ صنوفَ خلقٍ
لها طبعٌ على نفسي عجيبُ
ضمائرُهم كراتٌ من جليدٍ
إذا ما جئتُ أطلبُها تذوبُ

سئمتُ العيشَ في كَذِبٍ وزَيفٍ
وأحقادٍ تواريها القلوبُ
أنا يا ربِّ كالمطعونِ أمضي
تُصاحبُني بأعماقي النُّدوبُ
سأصبرُ يا إلهي دونَ شكوى
إذا ما الخلقُ عن دربي تؤوبُ
لعلَّ الصَّبرَ بالحسناتِ يرقى
وتسقطُ عن كواهلِنا الذُّنوبُ

=====